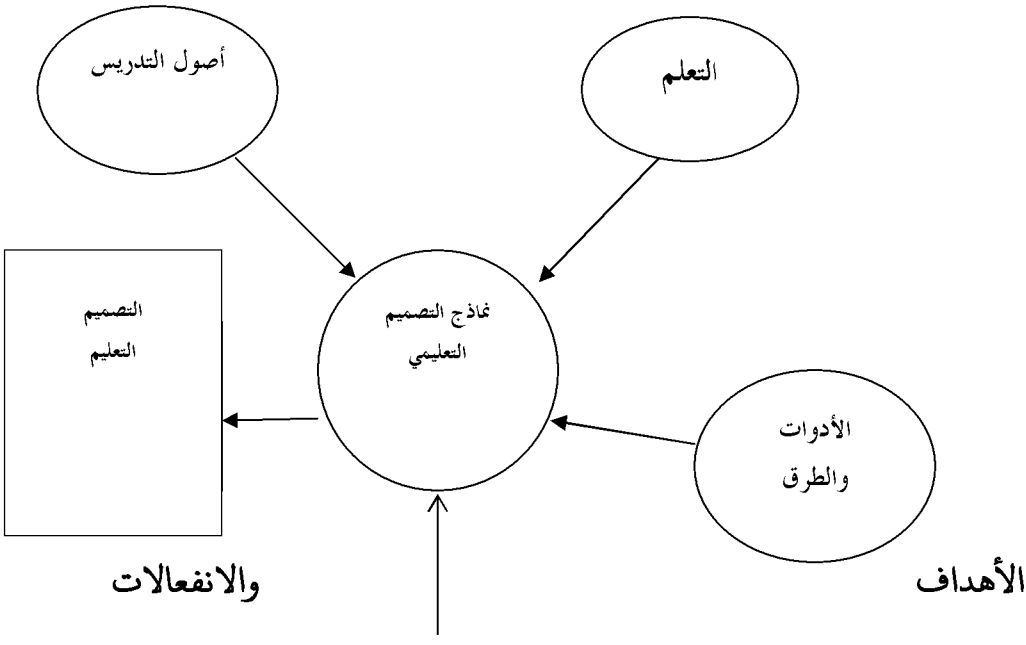

شكل (2) العوامل الأساسية للتصميم التعليمي

يتضح من الشكل السابق أنَّ نماذج التصميم التعليمي تتأثر في بنائها بنظريات التصميم التعليمي (وذلك من خلال نظريات تنظيم المحتوى)، والتكنولوجيا التعليمية المستخدمة (تعلم إلكتروني معتمد أو غير معتمد على الإنترنت)، وذلك عند التخطيط لتحقيق مستويات التعلم المنشودة (مهارات: عقلية معرفية – أدائية – وجدانية)، ومن ثم يتضح لنا أن علم التصميم التعليمي ليس بمعزل عن علم تكنولوجيا التعليم؛ بل إنه يعد جزءًا منه.

❖ أهمية علم التصميم التعليمي في العملية التعليمية (التدريبية):

تتضح أهمية علم التصميم التعليمي وضرورة دراسته والاستفادة منه في محاولته الربط بين العلوم النظرية والعلوم التطبيقية؛ حيث أننا بحاجة إلى التعليم على مستوى التطبيق وليس الاهتمام بالحفظ والتذكر والاستظهار فقط دون الممارسة في الموقف التعليمي وتنمية الطالب عقليًّا، واجتماعيًّا،

ونفسيًّا، وجسميًّا، وتأهيله للمهنة التي تناسبه، وتظهر أهمية التصميم التعليمي فيما يلي:

- مواجهة التغير السريع الذي يشهده عالمنا المعاصر والتطور التكنولوجي الذي شمل جميع جوانب الحياة؛ لذا يجب البحث عن أفضل الطرائق والإستراتيجيات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في أقصر وقت وجهد ممكنين.
- يزود التصميم التعليمي المعلم بعدة نماذج إرشادية تعليمية يهتدي بها في تخطيط دروسه أو وحداته التعليمية على أسس علمية سليمة.
- يقدم التصميم التعليمي للمعلم أفضل طرائق التعليم/ التدريس فاعلية وكفاءة مما يتاح له القيام بأدواره التدريبية والأكاديمية الأخرى.
- يقلل علم التصميم التعليمي أيضًا التخبط والعشوائية لدى المعلم؛ حيث يزود المعلم بصور وأشكال وخرائط ترشده إلى كيفية العمل داخل الفصل الدراسي.
- يوجه علم تصميم التعليم الانتباه إلى الاهتمام بفرضية التدريس؛ أي الاهتمام بالأهداف العامة للمادة الدراسية وبالأهداف السلوكية (الإجرائية) لكل موضوع من موضوعاتها، وما يرتبط بذلك من نواتج التعليم ومخرجاته.
- يركِّز التصميم التعليمي على دور المتعلم في المقام الأول، وضرورة تفاعله واشتراكه في تحقيق أقصى درجة من إتقان التعلم.
- يساعد التصميم التعليمي في توضيح دور المعلم على أنه مصمِّم ومنظِّم للظروف البيئية ومنفِّذ ومُخرج ومقوِّم للمواقف التعليمية التي تسهل حدوث عملية التعلم.

- دعم تطوير عرض النظم التعليمية المختلفة.
- إحداث الانسجام والاتساق بين الأهداف والأنشطة والتقييم.
- يعمل التصميم على تسهيل الاتصالات، التفاعل، والتناسق بين الأعضاء المشتركين في تصميم البرامج التعليمية، وتطبيقها ويقلل من المنافسات غير الشريفة بينهم. (عادل سرايا، 2007، ومحمد الحيلة 2005).

❖ خطوات تصميم المحتوى الإلكتروني :

عند تصميم ونشر المحتوى الإلكتروني ينبغي تحديد وحدات المحتوى الإلكتروني العامة والسلوكية لهذا القرار وموضوعاته، وتحديد احتياجات الطلاب المستهدفين من خلاله، والتأكد من دقة وموضوعية المصادر التعليمية المستخدمة، وتحديد الصلاحيات المتاحة والقيود المفروضة عند الاستخدام، وتحديد أكثر طرق التدريس فاعلية لاستخدامها مع المصادر، وضمان البعد الإنساني في المقرر الإلكتروني متمثلًا في الطالب/ المتعلم، والمعلم/ الميسَّر لهذا المقرر، ومراعاة المتلقي المتدرب والطالب ومدى تفاعل عضو هيئة التدريس والطالب بشكل يختلف عن ما يتم بحجرة الدراسة التقليدية لكونه يتفاعل في بيئة إلكترونية، ومن أمثلة ذلك وضع محتوى المقرر ليتناسب مع بيئة التفاعل الإلكترونية، حيث اختفاء لغة الجسد أو التفاعل عبر نبرة الصوت بالبيئة الإلكترونية.

وسيتم شرح المراحل الخمس وهي :

1- تحليل الاحتياجات :

تساعد هذه المرحلة على دراسة الحاجة الفعلية للمقرر الإلكتروني، فقد تكون هناك حاجة أو ضرورة لوجود مقرر تعليمي متاح إلكترونيًّا؛ لكي يكون في متناول الطالب في أي وقت يشاء؛ ولكن عندئذٍ نواجه عقبة التكنولوجيا المعقدة للوصول إلى لمحتوى وفهم الهدف منه لذلك، وبغضّ النظر عن صعوبة أو سهولة تصميم